اطلع على سير العمل في الهيئة العامة للموارد والمنشآت المائية

القائم بأعمال الوزير يحث على الارتقاء بالتعليم الزراعي وتطوير مناهجه بما يلبي احتياجات القطاع الزراعي

أمين العاصمة: دعم ورعاية الأسر المنتجة يمثل ركيزة أساسية في معركة الاستقلال المالي والإنتاجي

اليمن الزراعية

ALYEMEN ALZEIRAEIA

المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

تصدر عن المركز الإعلامي لوزار ة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

زراعية - تنموية - مجتمعية | السبت 26 شعبان 1447هـ | 14 فبراير 2026م | العدد 149 | أسبوعية | 12 صفحة | www.agri-yemen.net

أسواق تهامة الشعبية

طموح يعانق "سوق الخميس"

قطاع التسويق يناقش إشكالية المؤسسة العامة للمسالخ وأسواق اللحوم

اجتماع بصنعاء يناقش إنشاء معامل للصناعات التحويلية وتسويق المحاصيل والأسواق الزراعية

المهرجانات توفر مساحة تسويقية حقيقية للأسر في ذروة الإنفاق الرمضاني وتعزز الاكتفاء الذاتي وتدعم الاقتصاد المجتمعي

المهرجانات الموسمية قبل رمضان

نافذة تسويقية للأسر المنتجة

افتتاح معرض دائم للآلات والمعدات الزراعية وإشهار "YTO Yemen" وكيلاً حصريًا بصنعاء

تدشين مبادرة لزراعة ألف شتلة من أشجار المنجروف بساحل منظر في الحديدة

حكاية أسرة لم تستسلم

أسرة علي الشرفي من بذرة الحاجة إلى زيت الأمل

إحياء الإرث التجاري الوطني مهمة استمرار واستدامة حضارية

صفحة | 08

سوق الخميس نافذة أسبوعية لدعم المنتجات الغذائية المحلية وتمكين الأسر المنتِجة

صفحة | 08

نحو مستقبل سمكي واعد

صفحة | 09

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 149 | السبت 26 شعبان 1447هـ | 14 فبراير 2026م

اطلع على سير العمل في الهيئة العامة للموارد والمنشآت المائية

القائم بأعمال الوزير يحث على الارتقاء بالتعليم الزراعي وتطوير مناهجه بما يلبي احتياجات القطاع الزراعي

اليمن الزراعية- صنعاء

حث القائم بأعمال وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية عمار الكريم على توجيه العملية التعليمية بما يلبي الواقع الميداني، وتعزيز التدريب للطلاب، بما يمكنهم من اكتساب الخبرات العملية، ويسهم في تغيير بعض المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالإنتاج الزراعي، والانتقال نحو مفاهيم حديثة قائمة على البحث والتجربة والنتائج الواقعية.

وناقش الوزير الكريم خلال اجتماع الذي حضره وكيلا الوزارة لقطاعي الثروة السمكية الدكتور فوزي الصغير ،والثروة الحيوانية الدكتور عبدالرؤوف الشوكاني ، ورئيس الاتحاد التعاوني الزراعي مبارك القيلي ، وعميد كلية الزراعة والأغذية والبيئة الدكتور عادل الوشلي سبل الارتقاء بالتعليم الزراعي وتطوير مناهجه بما يلبي احتياجات القطاع الزراعي ويرتبط بالواقع العملي والميداني، مؤكداً على أهمية تشجيع أبناء الريف على الالتحاق بالتعليم الزراعي، وتأهيلهم علمياً وعملياً لخدمة مجتمعاتهم المحلية.

وتطرق إلى أهمية دعم المبادرات التي تسهم في رعاية الطلاب وتوفير بيئة تعليمية محفزة لهم، بما ينعكس إيجاباً على تطوير القطاع الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي، مشدداً على أهمية إعطاء أولوية قصوى لتطوير التعليم الزراعي، بما يسهم في إعداد كوادر مؤهلة قادرة على العمل والإنتاج في الميدان.

وأشار إلى أهمية توحيد الجهود بين الوزارة والجامعات، من خلال لجنة مشتركة تعمل على مراجعة وتحديث المناهج الدراسية في كليات الزراعة، بحيث تجمع بين الجوانب النظرية والتطبيقية، وتواكب المتغيرات العلمية والتقنية، وتلبي احتياجات التنمية الزراعية.

وأثري الاجتماع بالمقترحات والتوصيات التي أكدت على تفعيل الشراكة بين الجهات الأكاديمية والقطاع الزراعي، والعمل على إعادة توجيه التعليم الزراعي ليكون أكثر ارتباطاً بالاحتياجات الفعلية للواقع الزراعي في اليمن.

إلى ذلك اطلّع القائم بأعمال وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية عمار الكريم ونائب وزير الكهرباء والطاقة والمياه عادل بادر، السبت على سير العمل في الهيئة العامة للموارد والمنشآت المائية، مستمعين من رئيس هيئة الموارد والمنشآت المائية المهندس هادي قريعة، إلى شرح عن مستوى أداء الهيئة وفروعها في المحافظات وما تنفذه من إجراءات ومشاريع تعزّز من الحفاظ على الأحواض المائية وتنمية مصادر المياه.

وناقش الاجتماع توجهات الهيئة خلال المرحلة المقبلة من العام الجاري وخططها وبرامجها في تنفيذ مشاريع حصاد مياه الأمطار والسيول، وبحيرات وحواجز وسدود مائية تغذي المياه الجوفية وتسهم في تنميتها والحفاظ عليها.

وخلال الاجتماع أكد القائم بأعمال وزير الزراعة، الحرص على زيارة الهيئة والاطلاع على سير الأداء وما تنفذه من مشاريع حصاد المياه، بما فيها من حواجز وبحيرات مائية لتنمية مصادر المياه والحفاظ عليها، موضحاً أن المسؤولية تكاملية في منع الحفر العشوائي وضبط الحفارات المخالفة والتخلص من التراكمات بتعاون الجميع، بالاستفادة من الخبرات الاستشارية المتواجدة بالهيئة، مشيرًا إلى أن هناك ما يقارب من خمسة آلاف قضية في المحاكم خاصة بالحفارات، يتطلب إنجازها والتخلص منها، وإطلاق مبادرة "تسهيل" لتصحيح وضع الآبار والحفارات المخالفة.

وشدّدَ الكريم، على ضرورة فتح صفحة جديدة، والعمل بروح الفريق الواحد، ورفع مستوى الأداء وتقديم الخدمة للمواطن، والحفاظ على المياه باعتبارها ملك الأجيال، مؤكدًا ضرورة الشراكة والتنسيق مع السلطات المحلية في المحافظات والأجهزة الأمنية والجهات ذات العلاقة لضمان الحفاظ على الموارد والأحواض المائية، ومنع الحفارات من أعمال الحفر العشوائي، لافتاً إلى أن اليمن يمر بظروف صعبة واستثنائية، وعلى الجميع تحمل المسؤولية في حماية مصادر المياه، والحفاظ عليها وتنميتها، ترجمة لتوجهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي ورئيس المجلس السياسي الأعلى.

وأفاد أن القطاع الزراعي يحتاج إلى مياه، ما يتطلب تكامل الجهود للحفاظ عليها والاستفادة من مواسم الأمطار واستغلالها بما يعود بالنفع على الوطن والمواطن، مؤكدًا أن قيادة الوزارة ستعمل عبر الجمعيات التعاونية لتنفيذ مبادرات مجتمعية إنشاء كروف وحواجز وسدود مائية وإسنادها عبر السلطات المحلية والقطاع الخاص ووحدة التدخلات المركزية التنموية الطارئة بوزارة الإدارة والتنمية المحلية والريفية وكل الشركاء باعتبار المسؤولية جماعية لا تقتصر على هيئة الموارد المائية.

أمين العاصمة: دعم ورعاية الأسر المنتجة يمثل ركيزة أساسية في معركة الاستقلال المالي والإنتاجي

افتتاح مهرجان "خير ما أنتجته أيدينا" للأسر المنتجة بمديرية الوحدة بصنعاء

اليمن الزراعية- صنعاء

افتتح أمين العاصمة الدكتور حمود عباد، الثلاثاء، مهرجان "خير ما أنتجته أيدينا" للأسر المنتجة في موسمه الأول، والذي تقيمه جمعية الوحدة التعاونية الزراعية متعددة الأغراض بمديرية الوحدة.

ويهدف المهرجان إلى دعم التمكين الاقتصادي للأسر المنتجة، وتعزيز الشراكة المؤسسية في تنفيذ المبادرات ذات الأثر التنموي، بالتنسيق مع السلطة المحلية بالمديرية ووحدة تمويل المشاريع والمبادرات الزراعية والسمكية بالأمانة ومؤسسة بنيان التنموية والمركز الليبي التجاري.

ويقام المهرجان بالتعاون مع قطاع الزراعة ومكتب الشؤون الاجتماعية والعمل بالأمانة والهيئة العامة لتنمية المشاريع الصغيرة والأصغر والاتحاد التعاوني الزراعي، وبمشاركة جهات رسمية وتنموية.

وخلال حفل الافتتاح، أكد الدكتور عباد، أن دعم ورعاية الأسر المنتجة يمثل ركيزة أساسية في معركة الاستقلال المالي والإنتاجي التي يخوضها الوطن عبر برامج سلاسل القيمة ابتداءً بتوفير المدخلات إلى المزرعة ومروراً بالتخزين والتغليف والتعبئة والتجفيف والصناعات التحويلية وتحسين الجودة، مشدداً على أن هذه المبادرات تساهم بشكل مباشر في استكمال "سلسلة القيمة" للمنتج المحلي، وربط المزرعة بسوق الاستهلاك والتصنيع بأيادٍ وطنية خالصة.

وأوضح أن هذهً المشاريع تمثل الترجمة العملية لمشروع النهضة الاقتصادية الشاملة التي دعا إليها قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، وتنفذها مؤسسات الدولة كخيار استراتيجي لتحويل المجتمع من حالة الاستهلاك السلبي إلى الإنتاج الفاعل، مشيراً إلى أن تعزيز "الاقتصاد المجتمعي" هو الرد الأمثل على محاولات العدوان لاستهداف لقمة عيش المواطن، حيث تعمل هذه المعارض على استئصال البطالة وتحرير السوق المحلية من التبعية للمنتج المستورد.

من جهته، اعتبر وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية، الدكتور غسان المداني، المعرض انطلاقة استراتيجية في مسار التحرر من الهيمنة الاستيرادية، واصفاً إياه بالبادرة القوية التي تضع اللبنات الأولى لتوطين المنتج المحلي وتحقيق الاكتفاء الذاتي كخيار سيادي، موضحاً أن الأسر المنتجة أثبتت جدارة استثنائية في تحويل التحديات الخانقة التي فرضها العدوان والحصار إلى فرص إنتاجية مثمرة، حيث استطاعت بصمودها وإبداعها أن تخلق واقعاً جديداً ينسجم مع الرؤية الوطنية الرامية إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي وخفض فاتورة الاستيراد.

بدوره أشار رئيس الهيئة العامة للمشاريع الصغيرة والأصغر، الدكتور أحمد الكبسي، إلى أن ما شاهده في معرض مديرية الوحدة من إبداعات استثنائية للأسر يبعث على التفاؤل ويبشر بعهد جديد من السيادة الإنتاجية، خاصة في قطاع الصناعات التحويلية التي تعتمد كلياً في مدخلاتها على الخامات الزراعية المحلية.

وأكد أن الهيئة لن تدخر جهداً في أن تكون العون والسند لهذه الأسر وللطاقات الشبابية المبدعة، من خلال تقديم المظلة المؤسسية والتقنية اللازمة لتحويل هذه المبادرات من طور النشاط المحدود إلى مشاريع رائدة تساهم في الناتج القومي، وتكسر الحصار عبر الاعتماد الكامل على الموارد الوطنية المتاحة.

ولفت الدكتور الكبسي إلى أن التركيز على الصناعات التحويلية المرتبطة بالخامات المحلية هو الرد العملي والأكثر عمقاً على سياسات الإفقار الممنهج، حيث تتحول الثروات الزراعية إلى منتجات ذات قيمة مضافة عالية بأيادٍ وطنية.

وشدّد على أن الهيئة تضع في مقدمة أولوياتها رعاية أرباب المشاريع الصغيرة والأصغر، باعتبارهم حائط الصد الأول في مواجهة الحرب الاقتصادية، والرهان الرابح نحو إحداث نهضة صناعية وطنية شاملة تستند إلى سواعد أبناء الشعب الصامد.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 149 | السبت 26 شعبان 1447هـ | 14 فبراير 2026م

الخطوة تمثل انطلاقة نوعية نحو توطين تقنيات الميكنة الحديثة وتوسيع نطاق استخدامها في الحقول اليمنية

افتتاح معرض دائم لـلآلات والمعدات الزراعية وإشهار "YTO Yemen" وكيلاً حصريًا بصنعاء

اليمن الزراعية- صنعاء

دشنت وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية في العاصمة صنعاء، مرحلة جديدة من الميكنة الزراعية، بإشهار شركة "YTO Yemen" وكيلاً حصريًا لعلامة "YTO"، وافتتاح المعرض الدائم للآلات والمعدات الزراعية، في إطار التوجهات الرامية إلى تطوير وسائل الإنتاج الزراعي وتعزيز السيادة الغذائية.

وجرى التدشين برعاية وحضور وكلاء وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، محسن عاطف وكيل قطاع التسويق، والدكتور فوزي الصغير وكيل قطاع الثروة السمكية، والدكتور عبدالرؤوف الشوكاني وكيل قطاع الثروة الحيوانية، وبمشاركة رئيس الاتحاد التعاوني الزراعي مبارك القيلي.

وأكد الحاضرون أن هذه الخطوة تمثل انطلاقة نوعية نحو توطين تقنيات الميكنة الحديثة وتوسيع نطاق استخدامها في الحقول اليمنية، بما يسهم في رفع كفاءة الإنتاج، وتخفيف الأعباء على المزارعين، وتحسين مستوى الخدمات الزراعية، معتبرين أن افتتاح المعرض الدائم وإشهار الوكالة الحصرية يهدف إلى توفير الجرارات والحصادات والآلات والمعدات الزراعية ومحركات الديزل، إلى جانب معدات البناء، بأسعار تفضيلية، مدعومة بنظام تمويل ميسر يمتد لعامين، بما يتيح للمزارعين والجمعيات الزراعية الانتقال التدريجي من الأساليب التقليدية إلى الميكنة الحديثة.

وفي السياق تم التأكيد على أهمية الشراكة مع الاتحاد التعاوني الزراعي والجمعيات التنموية، من خلال تقديم خصومات تشجيعية لدعم العمل الجماعي والإنتاج التعاوني، بما يعزز دور المزارع كركيزة أساسية في التنمية الزراعية وتحقيق الاكتفاء الغذائي.

تدشين معمل للأسمدة والمبيدات بمديرية السخنة

تدشين مبادرة لزراعة ألف شتلة من أشجار المنجروف بساحل منظر في الحديدة

اليمن الزراعية| الحديدة

دشنت الهيئة العامة لأبحاث علوم البحار والأحياء المائية، الأربعاء بساحل منطقة منظر في مديرية الحوك بمحافظة الحديدة، مبادرة زراعة ألف شتلة من أشجار المنجروف "الشورى"، تحت شعار "اهتزت وربت".

وتهدف المبادرة، بالشراكة مع هيئة المصائد السمكية في البحر الأحمر، وجمعيتي ساحل تهامة التعاونية السمكية، والحوك التعاونية، وكلية علوم البحار، وبالتنسيق مع القوات البحرية وخفر السواحل، إلى تحويل المنطقة إلى بيئة بحرية آمنة تسهم في تنمية مخزون الأحياء البحرية، وتعزيز المظهر الجمالي للساحل.

وخلال التدشين، أشاد مدير مديرية الحوك جماعي سالم، بالجهود المبذولة في تنفيذ المبادرة، وبأهميتها الاستراتيجية في خدمة البيئة البحرية والإسهام في تحقيق التنوع السمكي، بما يمثل رافداً مهماً لتعزيز الأمن الغذائي والاقتصاد الوطني.

بدوره أوضح مدير إدارة البيئة البحرية بالهيئة الدكتور يحيى فلوس، أن المبادرة تأتي في إطار اهتمام الهيئة بتهيئة بيئة بحرية واسعة على امتداد الشريط الساحلي للبحر الأحمر، مؤكداً أهمية تكاتف الجهود الرسمية والمجتمعية لإنجاح المبادرة وغيرها من المبادرات التي تخدم التنوع الحيوي للأسماك والأحياء البحرية، وتواكب توجهات القيادة نحو نهضة سمكية مستدامة.

من جهته أكد منسق المبادرة مصطفى الجعدبي، أن الحملة ستتواصل خلال اليومين القادمين، بمشاركة واسعة من كوادر وطلاب كليتي علوم البحار والزراعة بجامعة الحديدة، بالتزامن مع جهود إضافية لرفع المخلفات البلاستيكية المنتشرة على امتداد المنطقة، للحد من انتشارها وتأثيراتها على البيئة البحرية.

إلى دشّنت السلطة المحلية بمديرية السخنة بمحافظة الحديدة، معمل الأسمدة والمبيدات بقرية البوطة في عزلة الرامية السفلى، في إطار الجهود الرامية إلى دعم القطاع الزراعي وتعزيز الخدمات المقدمة للمزارعين.

وجرى التدشين بحضور مدير عام مديرية السخنة محمد حسين عقاري، ورئيس جمعية السخنة التعاونية الشيخ محمد معافا غلاين الأهدل، والمدير التنفيذي للجمعية أحمد يحيى الأهدل، ومسؤول العلاقات العامة والإعلام بالجمعية عبدالوهّاب الأهدل، إلى جانب مهندس اللجنة الزراعية والسمكية العليا نبيل غانم.

وعقب ذلك، اطّلع مدير عام المديرية ورئيس الجمعية والوفد المرافق على سير العمل في مركز تجميع الألبان بمديريتي السخنة والمنصورية، حيث كان في استقبالهم مدير المركز عبدالرازق زعوري، الذي قدّم شرحًا مفصلًا حول آلية استقبال الألبان، وإجراءات التعقيم والتبريد، وصولًا إلى عملية نقلها إلى المصانع بمحافظة الحديدة.

وأكدت قيادة المديرية والجمعية أهمية هذه المشاريع في تحسين سلاسل القيمة الزراعية والحيوانية، ورفع جودة المنتجات المحلية، بما يسهم في دعم المزارعين ومربي الثروة الحيوانية، وتعزيز الأمن الغذائي بالمحافظة.

ورافق الوفد خلال الزيارة ضابط السلاسل بالجمعية صدام عاقل، وعدد من الباحثين التنمويين بجمعية السخنة التعاونية.

قطاع التسويق يناقش إشكالية المؤسسة العامة للمسالخ وأسواق اللحوم

اجتماع بصنعاء يناقش إنشاء معامل للصناعات التحويلية وتسويق المحاصيل والأسواق الزراعية بمحافظة صنعاء

اليمن الزراعية- صنعاء

ناقش قطاع التسويق بوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، أبرز الإشكاليات والصعوبات التي تواجه المؤسسة العامة للمسالخ وأسواق اللحوم، وسبل معالجتها بما يسهم في حماية الإنتاج المحلي وتعزيز الاكتفاء الذاتي.

وخلال الاجتماع أكد وكيل قطاع الثروة الحيوانية الدكتور عبدالرؤوف الشوكاني على أهمية تكامل الأدوار بين القطاعات المعنية لمعالجة التحديات التي تواجه المؤسسة، والحفاظ على الثروة الحيوانية، وتحسين أداء المسالخ وأسواق اللحوم بما يخدم الأمن الغذائي.

من جانبه شدد وكيل قطاع التسويق على ضرورة الالتزام بالعمل المؤسسي وتطبيق القوانين واللوائح المنظمة، بعيدًا عن الاجتهادات الفردية، مؤكدًا أن الوزارة تعمل على تحديث التشريعات وتقديم الدعم اللازم للمؤسسة في إطار مرحلة عنوانها حماية المنتج المحلي وتنظيمه ورعايته.

من جانب آخر، ناقش اجتماع عُقد، بمكتب الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية بمحافظة صنعاء، التوجهات نحو إنشاء معامل للصناعات التحويلية لعدد من المحاصيل الزراعية الواعدة، وآليات تسويق المحاصيل، واستعراض أوضاع الأسواق الزراعية بالمحافظة، في إطار خطط التوسع في التصنيع الغذائي وتنظيم العمل التسويقي.

وضم الاجتماع وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية المهندس محسن عاطف، ومدير عام مكتب الزراعة بمحافظة صنعاء المهندس علي القيري، ومدير عام الإدارة العامة للتسويق والتجارة الخارجية بالوزارة المهندس منير المحبشي.

وتطرق الاجتماع، الذي حضره نائب مدير عام المكتب بالمحافظة المهندس محمود الحكيمي، والمدير الفني بوحدة تمويل المشاريع والمبادرات الزراعية المهندس عبدالرحمن الأسدي، ومدير إدارة الشؤون الزراعية المهندس وليد نعمان، إلى الجدوى الاقتصادية والفرص المتاحة لإنشاء معامل صناعات تحويلية لمحاصيل الفراولة، والعنب، والخوخ، والدباء.

وأقر المجتمعون تشكيل لجنة فنية مشتركة من الجهات المعنية لإعداد الدراسات اللازمة لإنشاء هذه المعامل، بما يتوافق مع الخصوصية الزراعية للمحافظة واحتياجاتها.

كما ناقش الاجتماع أوضاع الأسواق الزراعية القائمة، وفي مقدمتها سوق مناخه للبن، وسوق غيمان للتين الشوكي، إلى جانب مناقشة الموقع المقترح لإنشاء سوق بني مطر لتجميع وتسويق المحاصيل الزراعية، وتم الاتفاق على إعداد خطة تنفيذية للنزول الميداني وزيارة الأسواق قبل حلول شهر رمضان المبارك.

وفيما يخص محصول التين الشوكي، اتفق الاجتماع على عقد لقاء تنسيقي قادم يضم مكتب الزراعة بالمحافظة والإدارة العامة للتسويق بالوزارة مع مؤسسة الرحمن، لمناقشة الدراسات الخاصة بالصناعات التحويلية للتين الشوكي، وبحث فرص الاستثمار في هذا المجال لما يمثله من أهمية اقتصادية.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 149 | السبت 26 شعبان 1447هـ | 14 فبراير 2026م

المهرجانات الموسمية قبل رمضان

نافذة تسويقية للأسر المنتجة

اليمن الزراعية | الحسين اليزيدي

تشهد الأسواق المحلية والمهرجانات الموسمية التي تُقام قبيل شهر رمضان المبارك حراكًا اقتصاديًا ملحوظًا، حيث تمثل هذه الفعاليات مساحة مهمة لعرض المنتجات المحلية، ودعم المشاريع الصغيرة والأسر المنتجة، وتعزيز حضورها في السوق.

وضمن فعاليات مهرجان "رمضانك محلي" المقام في سوق الخميس، تبرز مشاركة الجمعيات التعاونية متعددة الأغراض كأحد الركائز الأساسية لدعم الاقتصاد المحلي وتعزيز حضور المنتجات الوطنية في الأسواق.

ويهدف المهرجان إلى الترويج للمنتجات المحلية ومنتجات الأسر المنتجة، وفتح قنوات تسويقية مباشرة بين المنتج والمستهلك.

وفي السياق، يقول ممثل جمعية القطاع الشرقي بمحافظة صنعاء علي صالح مسعود، عن مشاركة الجمعية في المهرجان، إن الهدف الرئيس من هذه المشاركة هو إشهار المنتجات الوطنية والتعريف بجودتها وأهميتها، إضافة إلى دعم المنتج المحلي وتمكين الجمعيات والأسر المنتجة من الوصول إلى شريحة أوسع من المستهلكين.

ويشير إلى أن الجمعية شاركت بعدد من المنتجات الزراعية البلدية، من بينها الزبيب الرازقي وزبيب أسود وبياض، واللوز البلدي، وهي منتجات تم جمعها من عدة مديريات، أبرزها مديرية الطيال وبعض المناطق التابعة للقطاع الشرقي .

وبحسب ممثل الجمعية فإن دور الجمعيات التعاونية كبير ومتعدد في مختلف مجالات التنمية باعتبارها شريكًا فاعلًا في التنمية المستدامة.

وفي جناح جمعية سواعد التحرير، شاركت أم إبراهيم، وهي إحدى الأسر المنتجة، حيث تحدثت عن تجربتها في المهرجان ومشروعها المنزلي الذي يعتمد بشكل أساسي على العمل اليدوي في مجال الخياطة.

وأوضحت أن مشروعها بدأ من داخل المنزل، وبجهود ذاتية كاملة، حيث تقوم بتنفيذ جميع مراحل العمل بنفسها.

ووضحت أم إبراهيم أن مشروعها يركز حاليًا على خياطة مستلزمات الصلاة، مثل السجادات وسجادات البنات الصغيرة، إلى جانب بعض الأعمال اليدوية البسيطة، مؤكدة أن المشاركة في المهرجان أسهمت في تعريف الزوار بمنتجاتها ومنحها فرصة لعرض مشروعها أمام جمهور أوسع.

وأضافت أنها انضمت إلى المشاركة عبر جمعية سواعد التحرير التعاونية، التي كان لها دور في تمكينها من عرض منتجاتها ضمن المهرجان، مشيرة إلى أن مثل هذه الفعاليات تمثل نافذة حقيقية للأسر المنتجة للتسويق والتعريف بمشاريعهن.

وأكدت أن أبرز احتياجاتها في المرحلة الحالية تتمثل في توفير مكائن خياطة

عروض خاصة "القنوان"

وتشارك في المهرجان المقام في سوق الخميس، مؤسسات تنموية أبرزها مؤسسة قنوان بعدد من المنتجات المحلية لتعزيز ثقافة الغذاء الصحي والتسويق المباشر للمنتجات الوطنية.

النمر: مهرجان "خير ما أنتجته أيادينا" يعزز الاكتفاء الذاتي ويدعم الاقتصاد المجتمعي

المطاع: مهرجان رمضانك محلي يوفر مساحة تسويقية حقيقية للأسر في ذروة الإنفاق الرمضاني

الكبسي: ندعم الأسر المنتجة ببرامج تدريبية متخصصة لتحويلها إلى مشاريع مستدامة

وفي هذا الإطار، أوضحت أحلام الرداعي، مندوبة مؤسسة قنوان التنموية، أن مشاركة المؤسسة في المهرجان تأتي من خلال عرض منتج الطحين المركب، وهو أحد المنتجات المحلية الصحية التي تعتمد على مكونات زراعية بلدية خالصة.

وأشارت إلى أن الطحين المركب يتكون من قمح زراعي أسمر، وذرة بيضاء، وشعير خال من الدقيق الأبيض، ما يجعله منتجًا صحيًا مناسبًا لمختلف الاستخدامات، مضيفة أن هذا الطحين يصلح لإعداد الخبز، والحلويات، والكعك، وقد حرصت المؤسسة على تقديم نماذج تطبيقية من منتجاته، من بينها الخبز، وكعك الشعير، وكعك الدخن، والكعك الرومي، وكعك الهلال، وذلك لتعريف الزوار بجودة المنتج وتنوع استخداماته.

وأوضحت أن الهدف من المشاركة في مهرجان "رمضانك محلي" هو الترويج للمنتجات المحلية المصنوعة من محاصيل زراعية وطنية، والتأكيد على أهمية الغذاء الصحي الخالي من الدقيق الأبيض والسكريات، إضافة إلى تقديم بدائل صحية للحلويات باستخدام مكونات طبيعية وآمنة.

كما استعرضت مؤسسة قنوان مجموعة من منتجاتها الأخرى، من بينها السمسم البلدي الأسمر المحمّص بطريقة تقليدية، والزعتر، وأنواع من الشطة والبسباس، إلى جانب الملح الصحي المصنوعة من مكونات طبيعية مثل إكليل الجبل، والليمون، والثوم.

معمل "نون" تصميم راقي للشنط

وفي السياق ذاته، تقول مالكة معمل "نون" لصناعة وتصميم الشنط إن مشروعها يختص بتصميم وتصنيع مختلف أنواع الشنط، بما في ذلك شنط المدارس والسفر والشنط المسائية، إلى جانب التعليقات الجدارية والأكياس المطبوعة.

وتوضح أن المعمل يعتمد بشكل أساسي على الطباعة الحرارية، ما يتيح تنوعًا كبيرًا في التصاميم والمنتجات.

وحول المواد الخام، تشير إلى أن أغلب الخامات يتم توفيرها من السوق المحلي، لكنها تؤكد في الوقت نفسه غياب مصانع نسيج محلية، الأمر الذي يحد من استقرار توفر الخامات وجودتها. وتضيف: "لو توفرت مصانع نسيج محلية، لتمكّنا من تنفيذ تصاميم ثابتة والتعامل مع المصانع بشكل مباشر، لكن غياب هذا القطاع يجعلنا مرتهنين لتقلبات السوق".

أما عن نقاط البيع، فتوضح أن منتجات "نون" متوفرة في عدة مواقع، منها المقالح، وشميلة، وسوق الخميس، إضافة إلى شارع جمال، وهو ما ساهم في توسيع دائرة الوصول إلى المستهلكين.

وتصف مشاركتها في مهرجانات المنتجات المحلية، لا سيما مهرجانات رمضان، بالتجربة الإيجابية جدًا، قائلة إن الإقبال على منتجاتها كبير، والمبيعات اليومية جيدة، مؤكدة أن توقيت هذه المهرجانات "جاء في وقته". وترى أن للمهرجانات دور محوري في الترويج، مشيرة إلى أنها تعمل في هذا المجال منذ 15 عامًا، لكن مشاركتها في المهرجانات خلال السنوات الخمس الأخيرة أحدثت فرقًا واضحًا، سواء من حيث الانتشار الجماهيري، أو فهم ذوق المستهلك، أو زيادة الإنتاج وتوظيف عاملات جدد.

وتضيف أن المهرجانات التي تنظمها الدولة تتميز بقوة الحضور الجماهيري، وتحقق مبيعات مرتفعة تساعد المنتجين المحليين على تطوير أعمالهم، مؤكدة أن كل مهرجان ينعكس بشكل مباشر على تحسين مستوى الإنتاج.

خير ما أنتجته أيادينا

وفي الأسبوع الماضي استقبل مهرجان «خير ما أنتجته أيادينا»، الذي تقيمه جمعية الوحدة التعاونية متعددة الأغراض في أمانة العاصمة، الزوار والمتسوقين من مختلف مديريات الأمانة، حيث يحتوي على منتجات محلية وعدد كبير من المنتجين والأسر المنتجة.

ويؤكد رئيس جمعية الوحدة التعاونية متعددة الأغراض، محمد علي النمر أن إقامة مهرجان «خير ما أنتجته أيادينا» يأتي ضمن توجهات الجمعية لدعم المنتج المحلي، وتمكين الأسر المنتِجة، وتعزيز الاقتصاد المجتمعي القائم على العمل والإنتاج، باعتباره أحد المسارات المهمة لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز التنمية المحلية المستدامة.

ويوضح أن المهرجان يشكّل منصة تسويقية وتنموية هامة، تتيح للأسر المنتجة عرض منتجاتها الزراعية والغذائية والحِرفية مباشرة أمام المستهلك، بما يسهم في تحسين دخل الأسر، وفتح آفاق جديدة أمام المشاريع الصغيرة والأصغر، وتعزيز الثقة بالمنتج المحلي وقدرته على المنافسة.

ويشير إلى أن الجمعية تتطلع من خلال هذا المهرجان إلى تنظيم سلسلة من الفعاليات المستقبلية، مع التركيز على إقامة مزيد من المهرجانات الدورية، وتقديم برامج التدريب والتأهيل للأسر المنتجة، بما يعزز قدراتها الإنتاجية والتسويقيّة ويدعم بناء مشاريع مستدامة تُسهم في تنمية المجتمع محليًا واقتصاديًا.

ويضيف أن الجمعية تسعى عبر هذه المبادرات إلى تجاوز الفعاليات الموسمية، والانتقال نحو خلق فرص تسويق مستدامة وربط المنتج المحلي بسلاسل القيمة، بما ينعكس إيجابًا على استقرار دخل الأسر وتنشيط الحركة الاقتصادية في المجتمع.

من بين المشاركين في مهرجان خير ما أنتجته أيادينا، خالد السيد، الذي يعرض منتجات متنوعة من المخللات تشمل العشار، والطرشي، ومخلل القضار، وغيرها من الأصناف. ويؤكد أن جميع المواد الخام المستخدمة في إنتاجه محلية بنسبة 100%، مشيرًا إلى أن مشاركته جاءت بدعوة من الجمعيات التعاونية للمشاركة في سوق الخميس هذا العام.

ويوضح السيد أن الإقبال على المنتجات في مهرجان «خير ما أنتجته أيادينا» جيد، معربًا عن ارتياحه لمستوى التنظيم والدعم الذي قدمته الجهات المنظمة.

ويضيف أن التحديات كانت أكبر في السابق، إلا أن التنظيم الحالي والتنسيق مع الجمعيات ساهما في تجاوز كثير من الصعوبات، إلى جانب ما تلقوه من تدريب وتأهيل عزز من قدراتهم الإنتاجية والتسويقية.

من جانبها، تؤكد يسرى المطاع، منسقة سوق الخميس الذي يحتضن مهرجان رمضانك محلي، إن المهرجان نجح – بفضل الله – في استقطاب نحو 100 أسرة منتجة، إلى جانب مشاركة قرابة عشر جمعيات تعاونية ومؤسسات تنموية وخيرية من جهات مختلفة، ما يعكس اتساع نطاق المشاركة والتكامل بين مختلف الفاعلين في مجال دعم المنتج المحلي.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 149 | السبت 26 شعبان 1447هـ | 14 فبراير 2026م

وتوضح المطاع أن إقامة مهرجان «رمضانك محلي» تنطلق من عدة أهداف رئيسية، في مقدمتها توفير مساحة تسويقية حقيقية للأسر المنتجة لعرض منتجاتها وتسويقها، خصوصًا في هذا التوقيت الذي يشهد زيادة في الإنفاق الأسري المرتبط بشراء احتياجات رمضان. وتصف هذه الفترة بأنها "فرصة تسويقية مهمة" تساعد الأسر المنتجة على تصريف منتجاتها وتحقيق دخل أفضل.

وأضافت أن الهدف الثاني يتمثل في تقريب منتجات الجمعيات التعاونية في المحافظات إلى سكان أمانة العاصمة، بما يسهل وصول المستهلكين إليها دون عناء، ويسهم في توسيع دائرة انتشار المنتج المحلي. أما الهدف الثالث، فيكمن في المساهمة في زيادة أرباح الأسر المنتجة، بما ينعكس على تحسين مستواها المعيشي على المدى البعيد.

كما أشارت المطاع إلى أن من بين الأهداف الأساسية للمهرجان تعزيز التشبيك بين الجهات المعنية، والأسر المنتجة، والجمعيات التعاونية، سواء داخل أمانة العاصمة أو مع جمعيات المحافظات، بما يضمن استمرارية العمل وتحقيق الاستدامة لهذه المبادرات الاقتصادية المجتمعية.

وحول طبيعة المنتجات الأكثر طلبًا خلال الأسابيع الثلاثة التي تسبق شهر رمضان، أكدت المطاع أن المنتجات الغذائية تتصدر قائمة الطلب، وعلى رأسها الحبوب البلدية مثل الشعير والبر، والدقيق المركب، إضافة إلى الألبان المحلية والزبادي الطبيعي، والتمور، والزيوت الطبيعية كزيت السمسم وغيرها.

وأوضحت أن سوق الخميس يشهد اختلافًا ملحوظًا في آلية العمل قبل رمضان مقارنة ببقية أشهر السنة، نتيجة الثقافة المجتمعية التي تدفع المواطنين إلى الاستعداد المبكر للشهر الفضيل وشراء احتياجاته دفعة واحدة، ما يؤدي إلى ارتفاع وتيرة التسويق والمبيعات، وزيادة الزخم الإنتاجي للأسر المنتجة، وتحويل السوق إلى فرصة اقتصادية موسمية مهمة.

وفيما يتعلق بتميّز سوق الخميس ومهرجان «رمضانك محلي» عن غيره من الأسواق والمعارض التجارية، شددت المطاع على أن هذا المهرجان مخصص حصريًا للمنتجات المحلية، ولا يتيح أي مساحة للمنتجات الخارجية أو المصنّعة في المصانع الكبرى، على عكس بعض المعارض الاستهلاكية الأخرى.

ومن المشاركات في مهرجان «رمضانك محلي » ندى الغماري، مسؤولة معمل العطاء التابع لمؤسسة خيرات العطاء، أن المعمل يأتي ضمن منظومة مشاريع تنموية تنفذها المؤسسة، والتي تضم أيضًا مشروع «ريحانه» للمنظفات ومعمل «العفاف» للخياطة، مؤكدة أن المعمل يوفر فرص عمل لنحو 20 أسرة من الأسر الأشد فقرًا وأسر الشهداء.

وأشارت الغماري إلى أن ما يميز منتجات «العطاء» هو كونها طبيعية وخالية من المواد المصنعة والمضافة، مبينة أن الطاقة الإنتاجية للمعمل تبلغ نحو 375 لترًا يوميًا.

وأضافت أن المنتجات تتوفر عبر عدة نقاط بيع في المولات والسوبرماركت، حيث ينتج المعمل حاليًا الحقين، والحليب، والسمن، والزبدة، واللبنة، مؤكدة أن العمل جارٍ لطرح منتج اللبن منزوع الدسم قريبًا.

وأشادت الغماري بالمهرجانات وأسواق الخميس، مؤكدة أن الإقبال على منتجات المعمل من قبل المستهلكين يعد ممتازًا ويعكس تنامي الثقة بالمنتج المحلي.

و بيّنت أن أبرز الصعوبات التي تواجه المعمل تتمثل في ارتفاع أسعار المواد الخام، وضعف التسويق والترويج، إلى جانب منافسة المنتج الخارجي، مؤكدة الحاجة إلى دعم أكبر لتعزيز استمرارية وتوسع هذه المشاريع الإنتاجية.

برامج تدريبية متخصصة

وفي السياق، يؤكد رئيس الهيئة العامة لتنمية المشاريع الصغيرة والأصغر، الأستاذ أحمد الكبسي، أن الهيئة تضطلع بدور محوري في دعم وتأهيل الأسر المنتجة، عبر تصميم وتنفيذ برامج تدريبية متخصصة تستهدف رفع مهاراتها الفنية والإدارية والتسويقية، بما يسهم في تحويل أنشطتها من أعمال تقليدية محدودة إلى مشاريع اقتصادية منظمة وقابلة للنمو والاستدامة.

وأوضح الكبسي أن برامج الهيئة تركز على التدريب العملي وبناء النماذج المعرفية، وتحسين جودة المنتجات، وتطوير الهوية والعلامة التجارية، إضافة إلى ربط الأسر بالأسواق، وهو ما يعزز قدرتها على إنتاج سلع محلية منافسة تلبي احتياجات المستهلكين، خاصة في المواسم التي يرتفع فيها الطلب مثل شهر رمضان.

وأشار إلى أن توطين المنتجات يمثل أولوية استراتيجية للهيئة، كونه يسهم في تقليل الاعتماد على الاستيراد، وتعزيز سلاسل القيمة المحلية، وتحقيق قدر من الاكتفاء الذاتي، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على الاقتصاد الوطني ويدعم مسار التمكين الاقتصادي للأسر.

وبيّن أن هذا التوجه يساعد في تحسين دخل الأسر من خلال رفع جودة المنتج، وخفض تكاليف الإنتاج، وتعزيز ثقة المستهلك بالمنتج الوطني، ما يؤدي إلى زيادة المبيعات وترسيخ ثقافة الاعتماد على المنتج المحلي.

ولفت رئيس الهيئة إلى أن التركيز الحالي ينصب على القطاعات الزراعية والغذائية، والصناعات التحويلية الخفيفة، والحرف والمشغولات اليدوية، إضافة إلى مشاريع الثروة الحيوانية والخدمات الإنتاجية المرتبطة بها، باعتبارها قطاعات ذات أثر مباشر في تحقيق الأمن الغذائي وتعزيز الاقتصاد المجتمعي.

وأكد الكبسي أن الهيئة تتجه خلال المرحلة المقبلة إلى توسيع نطاق البرامج التطبيقية، ودمج التقنيات الحديثة في عمليات التدريب والإنتاج، وتعزيز الشراكات مع الجهات التمويلية والتعليمية، لضمان وصول التدريب إلى شريحة أوسع من الأسر المنتجة في مختلف المحافظات.

أسواق تهامة الشعبية

إرثٌ يُطعم البلاد وطموحٌ يعانق "سوق الخميس"

اليمن الزراعية | أيوب أحمد هادي

تستيقظ تهامة كل يوم على إيقاع سوق جديد، حيث يمتد حبل الإنتاج التهامي الأصيل عبر 28 سوقًا شعبيًا أسبوعيًا ترسم خارطة صمود غذائي واقتصادي فريد.

ومع اقتراب شهر رمضان المبارك، تتحول هذه الأسواق إلى قبلة للباحثين عن السلع الرمضانية التقليدية.

وتتميز تهامة بنظام "الأسواق الدوارة" الذي يجعل من كل يوم في الأسبوع عرسًا اقتصاديًا في مديرية مختلفة، فهذه الأسواق التي تمتد جغرافيًا من "ربوع مطولة" بمديرية عبس شمالًا، وصولًا إلى "الخوخة" في أقصى الجنوب، تمثل العمود الفقري لمعيشة الآلاف، وتتوزع على مدار الأسبوع كالتالي:

•**السبت:** سوق مديرية المغلاف والسويق بمديرية التحيتا.

•**الأحد:** سوق عبال بمديرية الحجيلة وزبيد.

•**الاثنين:** سوق المراوعة وسوق الضحي وسوق المدن بالجراحي.

•**الثلاثاء:** سوق الزبيدة وسوق الجراحي.

•**الأربعاء:** سوق باجل وسوق المنصورية وسوق ربوع مطولة مديرية عبس.

•**الخميس:** سوق الخليفة في المراوعة وسوق خميس الواعظات وسوق الكدن.

•**الجمعة:** سوق بيت الفقيه وسوق الدريهمي وسوق الخوخة.

ويعكس هذا التدفق اليومي للسلع والمواشي في 28 سوقًا، حيوية "سلة غذاء اليمن"، فبينما تزدحم هذه الأسواق بالمواشي والحبوب والمواد الخام، تبقى الأسر المنتجة للمنسوجات، والملابس الحديثة، والمعجنات، والمنتجات المنزلية المتطورة، تائهة بين هذا الزحام، بانتظار سوق مركزي يجمع شتات إبداعها.

ويبقى السؤال: أين تذهب المنتجات الحديثة للأسر التهامية التي لا تجد في زحام المواشي والحبوب مكانًا لها؟ ينتظر الإجابة؛

أصوات من قلب الميدان

وفي السياق، تقول فاطمة يحيى، وهي منتجة للبخور والحلويات التهامية التقليدية: "ننتظر سوق السبت في المغلاف أو الجمعة في بيت الفقيه لبيع منتجاتنا، لكننا نضيع وسط زحام المواشي وصياح الدلاليين.

وتواصل: "نحن بحاجة لمكان يحترم خصوصية منتجنا المنزلي، سوق مركزي يجمعنا كنساء منتجات لنعرض بضاعتنا بعيدًا عن عشوائية الأسواق العامة."

أما مريم الأهدل، التي تصمم ملابس حديثة بلمسات تهامية، فتقول: "أصمم فساتين تجمع بين العصر والتقليد، لكن في سوق 'المراوعة' أو 'باجل'، يبحث الناس عن الأساسيات فقط، فالأسواق الشعبية هي روحنا، لكن حاجتنا لسوق مركزي في الحديدة أصبحت ضرورة لنصل إلى الزبون الذي يقدر قيمة القطعة المصممة يدويًا."

المستهلكون: رحلة البحث عن "الجودة"

من جهته، يرى سالم هبة (مستهلك للمنتجات التقليدية) من مدينة الحديدة أن:"لا طعم لرمضان بدون سمن تهامة وحبوبها، لكن الوصول لهذه المنتجات بجودة مضمونة وتغليف نظيف صعب جدًا في زحام الأسواق الشعبية البعيدة". ويشير إلى أن وجود سوق مركزي في مدينة الحديدة يجمع هذه الخيرات سيوفر علينا عناء التنقل."

بدوره، يقول ماجد خالد، وهو شاب يبحث عن الحداثة:"أنا أبحث عن منتج تهامي ينافس المستورد في التغليف والشكل، حاليًا، لا أجد طلبي في الأسواق الأسبوعية؛ لذا فإن وجود معرض دائم للأسر المنتجة سيمثل نقلة نوعية تجعلنا نفخر بالمنتج المحلي كخيار أول."

أما رئيس جمعية بيت الفقيه التعاونية الزراعية متعددة الأغراض يؤكد عبد السلام حيدر، فيرى أن سوق الجمعة في بيت الفقيه هو تاريخ يمشي على الأرض، لكن الطموح اليوم هو تحويل هذا الزخم إلى استقرار اقتصادي عبر ربط هذه الأسواق بمنصة مركزية تضمن تدفق الإنتاج طوال أيام الأسبوع."

عادل سام محمد عطيفة

من جانبه، يوضح محمد عطية حدال رئيس جمعية المراوعةمتعددة الأغراض أن المراوعة بأسواقها هي قلب تهامة النابض، لكن الكثير من منتجات الأسر تظل حبيسة المنازل لعدم وجود مساحة عرض متخصصة، مبيناً أن السوق المركزي هو الجسر المفقود بين وفرة الإنتاج وقوة الاستهلاك."

بدوره يشير رئيس باجل التعاونية الزراعية متعددة الأغراض عادل سام أن باجل هي بوابة تهامة، وسوق الأربعاء فيها يجمع القاصي والداني.

ويواصل :"نحن ندفع باتجاه مؤسسة العمل الإنتاجي، بحيث لا يكتفي الحرفي بالبيع التقليدي، بل ينتقل لمرحلة التصنيع التي تتطلب سوقًا نموذجيًا." وتختتم المهندسة شكرية الهمداني مديرة إدارة تنمية المرأة الريفية بالهيئة العامة لتطوير تهامة المشهد بقولها إن المرأة التهامية هي المحرك السري لهذه الأسواق الـ 28، لكن دورها يظل خلف الستار.

وتقول: "نحن في الهيئة نسعى جاهدين لردم الفجوة التسويقية من خلال دعم فكرة السوق المركزي في الحديدة، ليكون 'الواجهة' التي تعرض إبداع المرأة الريفية وتضمن لها دخلًا مستدامًا يتجاوز حدود اليوم الواحد."

نحو "سوق مركزي" الحلم

إن وجود هذه الأسواق التقليدية هي "الأرضية" التي يجب أن ينطلق منها سوق الأسر المنتجة المركزي بالحديدة، فالمراوعة والكدن والجراحي وباجل، كلها تصب في مجرى اقتصادي واحد، لكنها تفتقر إلى "المعرض الدائم" الذي يستهدف المستهلك الباحث عن الجودة والتغليف الحديث، خاصة مع دخول موسم رمضان الذي يغير نمط الاستهلاك من "المواد الخام" إلى "المواد المصنعة". ويبقى الأمل معلقًا على تحويل "سلة الغذاء" إلى "مصنع غذاء" ومقصد سياحي واقتصادي، يعيد له "المنتجات التهامية" بريقها بروح عصرية تليق بإنسان تهامة المعطاء.

جمعية سواعد التحرير التعاونية متعددة الأغراض

نموذج مجتمعي للتمكين الاقتصادي وتعزيز الإنتاج المحلي

اليمن الزراعية | محمد صالح حاتم

جمعية سواعد التحرير التعاونية متعددة الأغراض

تمثل جمعية سواعد التحرير التعاونية متعددة الأغراض نموذجًا فاعلًا للعمل التنموي المجتمعي القائم على استثمار الخامات المحلية وتمكين المجتمع اقتصاديًا، عبر توجه يسعى إلى بناء اقتصاد وطني منتج، وتعزيز التكافل الاجتماعي، وتحقيق التنمية المستدامة.

وانطلاقًا من هذا التوجه، تضع الجمعية إطارًا فكريًا وتنظيميًا واضحًا يحكم عملها، يتمثل في رؤية استراتيجية ورسالة عملية وأهداف محددة تسعى إلى تحقيقها على أرض الواقع.

الرؤية:

وفي صدارة هذا الإطار، تتبنى الجمعية رؤية تقوم على تحقيق التنمية المستدامة القائمة على القيم الإيمانية والمشاركة المجتمعية الواسعة، بما يسهم في بناء مجتمع قوي ومتماسك، واقتصاد وطني منتج قائم على استثمار الموارد المحلية.

وتعكس هذه الرؤية إيمان الجمعية بأن التنمية الحقيقية لا تتحقق إلا بتكامل الجهود الرسمية والمجتمعية، واستثمار الطاقات الكامنة في المجتمع.

الرسالة:

وترجمةً لهذه الرؤية إلى واقع عملي، تتمثل رسالة الجمعية في تعزيز الروابط المجتمعية، وتقوية التكامل بين الجهود الرسمية والمجتمعية، وتنمية وتطوير المشاريع الاقتصادية القائمة على الموارد والخامات المحلية، بما يحقق التمكين الاقتصادي المستدام ويرفع مستوى الدخل ويحسن معيشة المجتمع.

ومن خلال هذه الرسالة، تسعى الجمعية إلى الانتقال من مرحلة التنظير إلى مرحلة الفعل والإنتاج والتأثير المباشر في حياة الناس.

الأهداف الاستراتيجية:

ولتجسيد الرؤية وتحقيق الرسالة، حددت الجمعية مجموعة من الأهداف الاستراتيجية التي تشكل خارطة طريق لعملها، من أبرزها:

•تنمية وتطوير المشاريع الاقتصادية المجتمعية القائمة على المدخلات الخام المحلية.

•تبني الأولويات الوطنية في مجالات الغذاء والدواء والملبس.

•تعزيز الإنتاج المحلي وزيادة حضوره في الأسواق للحد من الاستيراد.

•تمكين الأسر المنتجة وأصحاب المشاريع الصغيرة والأصغر.

•نشر ثقافة العمل الطوعي والمبادرات المجتمعية.

تنطلق جمعية سواعد التحرير من أولوية الغذاء والدواء والملبس باعتبارها ركائز أساسية للأمن الاقتصادي والاجتماعي

نفذت الجمعية 43 مبادرة نظافة، ووزعت 200 شجرة للتشجير، وركبت نحو 130 لمبة إنارة في الشوارع المظلمة بجهود مجتمعي

•دعم الابتكار والإبداع وتفعيل طاقات الشباب ضمن إطار مؤسسي منظم.

مجالات عمل الجمعية

وانسجامًا مع أهدافها الاستراتيجية، تعمل الجمعية عبر عدد من المجالات المتكاملة التي تغطي الجوانب الاقتصادية والتأهيلية والمجتمعية، وذلك على النحو الآتي:

أولًا: مجال التنمية الاقتصادية والإنتاج

في هذا المجال، تركز الجمعية على:

•تطوير مشاريع الصناعات التحويلية القائمة على المواد الخام المحلية.

•تقديم «القروض البيضاء» لدعم مشاريع التمكين الاقتصادي.

•إعداد الأدلة الإرشادية لتحسين جودة المنتجات.

•تنظيم وإدارة الإنتاج بالتنسيق مع الشركاء.

ثانيًا: مجال التدريب والتأهيل

وإدراكًا منها لأهمية بناء القدرات، تنفذ الجمعية:

تتبنى الجمعية آلية القروض البيضاء لدعم الأسر المنتجة، والصناعات التحويلية القائمة على الخامات المحلية.

•برامج تدريبية في إدارة المشاريع والإنتاج والجودة والتسويق.

•برامج في البحوث والدراسات الاقتصادية.

•دورات لتأهيل الكوادر الشبابية والنخب المجتمعية.

ثالثًا: مجال التسويق

ولضمان وصول المنتج المحلي إلى المستهلك، تعمل الجمعية على:

•التسويق المباشر للمنتجات المحلية.

•التنسيق مع الجهات الرسمية والقطاع الخاص.

•إدارة الفعاليات والمعارض والأسواق الموسمية.

رابعًا: مجال المبادرات المجتمعية والخدمية

وامتدادًا لدورها التنموي، تضطلع الجمعية بـ:

•إدارة المبادرات المجتمعية والخدمية.

•تعزيز التكامل بين المجتمع والجهات الرسمية.

•دعم المواهب والابتكارات.

•تنفيذ حملات النظافة والتشجير والتحسين الحضري.

رؤية تنموية تشاركية

وفي السياق العملي لتطبيق هذه الرؤية والرسالة، تتجسد فلسفة الجمعية في تبني نهج تنموي تشاركي يقوم على إشراك المجتمع في التخطيط والتنفيذ، بما يعزز روح المسؤولية الجماعية ويضمن استدامة الأثر التنموي.

التمكين الاقتصادي ودعم الأسر المنتجة

وانطلاقًا من هذا النهج، تولي الجمعية اهتمامًا خاصًا ببرامج التمكين الاقتصادي، حيث تتبنى آلية «القروض البيضاء» لدعم الأسر المنتجة والصناعات التحويلية القائمة على الخامات المحلية، بما يسهم في توسيع قاعدة الإنتاج وتحفيز النشاط الاقتصادي.

وقد بدأت الجمعية بحصر نحو 100 أسرة منتجة، مع استمرار النزول الميداني لاستكمال قاعدة البيانات.

تسويق مباشر وحضور في الفعاليات

وفي إطار تعزيز حضور المنتج الوطني، شاركت الجمعية بـ28 أسرة منتجة في مهرجان العسل الأخيري ، كما شاركت 25 أسرة في مهرجان «رمضانك محلي»، بما يعكس دورها في تنشيط الحراك الاقتصادي الموسمي.

التوعية المجتمعية والعمل الميداني

وإيمانًا بأن التنمية تبدأ بالوعي، نفذت الجمعية برامج توعوية عبر 57 مجلسًا في الحارات، وندوات في الجوامع، وأنشطة مدرسية، إضافة إلى طباعة 2000 بروشور تعريفي.

-كما نفذت 43 مبادرة نظافة، ووزعت 200 شجرة للتشجير، وقدمت قرابة 800 وجبة غذائية للأسر المحتاجة.

مبادرات خدمية وتنموية

وتكاملًا مع جهودها الاقتصادية، نفذت الجمعية مبادرات خدمية، من بينها تركيب نحو 130 لمبة إنارة في الشوارع المظلمة، وتنظيم ورشة عمل لـ18 عاقل حارة حول مفاهيم التنمية ودور القيادات المجتمعية.

«سوق أهلاً رمضان والعيد»... منصة موسمية وفي إطار خططها المستقبلية، يمثل «سوق أهلاً رمضان والعيد» منصة موسمية لتمكين 75 أسرة منتجة، تحويل دعم المنتج المحلي إلى حراك اقتصادي مجتمعي قابل للتكرار سنويًا.

وسيقام السوق في ميدان التحرير (موقف الباصات أمام مدرسة الوحدة)، ويضم 75 بوثاً، بمساحة إجمالية تتراوح بين 400 و600 متر مربع، موزعة على أقسام للأغذية، والمنسوجات، ومنتجات العيد، إضافة إلى ركن فعاليات وجوائز، وإدارة المهرجان.

ويستمر السوق من اليوم الأول لرمضان حتى 27 منه، مع إمكانية التمديد حتى العيد، ويهدف إلى تمكين الأسر، وتوفير منتجات محلية بجودة عالية وأسعار مناسبة، وتعزيز ثقافة دعم المنتج المحلي.

نحو اقتصاد وطني منتج

وخلاصة القول، فإن جمعية سواعد التحرير متعددة الأغراض تمضي بخطى متدرجة نحو إحداث تحول اقتصادي حقيقي، عبر الإنتقال من ثقافة الاستهلاك إلى ثقافة الإنتاج،ومن الاعتماد على الخارج إلى استثمار الإمكانات المحلية.

ومن خلال تكامل التدريب والتمكين الاقتصادي، والتسويق، والمبادرات المجتمعية، تقدم الجمعية نموذجا تنمويا يعكس قدرة المجتمع على بناء اقتصاد وطني منتج ومستدام قائم على الخامات المحلية والشراكة المجتمعية الواسعة

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 149 | السبت 26 شعبان 1447هـ | 14 فبراير 2026م

إحياء الإرث التجاري الوطني مهمة استمرار واستدامة حضارية

د. يوسف المخرفي

يمتلك كل بلد حضاري ذي حضارة عريقة وماض تليد وتاريخ عريق إرثًا حضاريًا شاملًا في جميع جوانب الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية، ومنها التجارية تحديدًا؛ فما وصلنا عن الحضارات القديمة كان مرتكزًا على علاقات تجارية كخطوة أولى في طريق تأسيس علاقات سياسية وعسكرية بين دول وحضارات العالم القديم.

نحن اليمانيون في موطن مهد الحضارات العربية وأولى الحضارات البشرية، وبالتالي نمتلك إرثًا تجاريًا كبيرًا لا حصر ولا حد له؛ فقد ذكر تاريخ الحضارة الإسلامية، التي بلغ عمرها خمسة عشر قرنًا، أن أهل اليمن هم من أوصلوا الإسلام إلى دول جنوب شرق آسيا (أندونيسيا - ماليزيا - سنغافورة) عن طريق نشاطهم التجاري البحري منذ فجر الإسلام. ومن ضمن الإرث الحضاري التجاري اليمني رحلة الشتاء إلى اليمن والصيف إلى الشام، وكانت تلك الرحلة والنشاط التجاري اليمني الحضاري عمومًا تتم في أسواق يومية مسماة بمسميات أيام الأسبوع، من السبت إلى الجمعة، في جميع أقاليم ومحافظات اليوم. وما زالت تلك الأسواق اليومية قائمة إلى يوم الناس هذا، خصوصًا في إقليم تهامة والسفوح الجبلية الغربية المطلة عليه.

هذه الأسواق لا تتم طوال أيام الأسبوع، بل في يوم واحد فقط؛ فسوق الربوع يتم في مكان ما يوم الأربعاء فقط، وسوق الخميس يتم يوم الخميس فقط أيضًا؛ لذا كانت تلك الأسواق تتم طوال أيام الأسبوع، ولكن في مواقع وأماكن مختلفة.

كما كانت تلك الأسواق متخصصة أحيانًا، وأحيانًا أخرى عمومية، أو قل إنها عمومية متخصصة، بمعنى أن بعضها كان متخصصًا لتسويق المواشي، مثل سوق المراوعة مثلًا، وأحيانًا تحتل المواشي جانبًا كبيرًا منها، وفي أحيان تمثل المواشي جانبًا بسيطًا من السوق من ناحية ثالثة.

ويأتي بالمواشي إلى السوق - مثلًا لا حصرًا - صغار مربو المواشي، وهم العنصر الأهم في حلقة تسويق المواشي حصرًا والتسويق عمومًا، ويشتغل معهم صغار منتجي الأعلاف ومسوقيها أيضًا، بمعنى أنها توفر فرص عمل متعددة يستفيد منها آخرون محتاجون لتلك الفرص.

وقد أتحفني تدشين وتنظيم وإقامة سوق الخميس في قلب ميدان التحرير بالعاصمة صنعاء، الذي مثّل ظاهرة تجارية لافتة ومبشرة بإحياء إرثنا التجاري الاقتصادي التليد من جديد.

وبلا شك فإن هذه الظاهرة الإيجابية والمثمرة ستشكل فرصة لصغار المنتجين والمشاريع الأصغر، وفرص تمكين للترويج وتسويق منتجاتهم، بما يعود بالخير لصالحهم في تفعيل فرص العمل لهم، وبالتالي تحسين مستوى الدخل والمعيشة لديهم.

كما أن سوق الخميس ذاك سيشكل فرصة لتسويق المنتجات المحلية، وبالتالي تحقيق الاكتفاء الذاتي منها، وخفض فاتورة الاستيراد المقلقة والمنهكة لجهود وعرق وقوت اليمنيين؛ وبالتالي نشجع هذه الظاهرة وندعو الجميع للتسوق لشهر رمضان الكريم منها، وسنزداد خيرًا وبركةً وأجرًا بكل اعتقاد وإيمان، كما أن ذلك سيسهم في استدامة اقتصادنا الوطني المحلي واستمرارنا الحضاري، كي لا نندثر في براثن الاستهلاك والاستيراد الفج المهدد لوجودنا وإنتاجنا وحضارتنا.

*أستاذ العلوم البيئية والتنمية النظيفة والمستدامة وتغير المناخ المساعد

سوق الخميس... نافذة أسبوعية لدعم المنتجات الغذائية المحلية وتمكين الأسر المنتِجة

أيمن الرماح

يُمثّل سوق الخميس الأسبوعي إحدى التجارب المجتمعية والتنموية البارزة في دعم المنتجات المحلية وتعزيز حضورها في الأسواق، حيث تحوّل إلى نافذة اقتصادية فاعلة تحتضن منتجات الأسر المنتجة، وتسهم في تنشيط الحركة التجارية، لا سيما في قطاع المنتجات الغذائية الذي يحظى بأهمية خاصة في حياة المجتمع.

ويضم السوق تشكيلة واسعة من المنتجات المحلية، في مقدمتها المنتجات الغذائية مثل العسل، والسمن البلدي، والحبوب والبقوليات، والمعلبات المنزلية، والمعجنات، والمأكولات الشعبية، إلى جانب المنسوجات المحلية، والعطور، والبخور، وهي منتجات تعبّر عن الهوية الوطنية، وتمتاز بالجودة والطزاجة وأسعارها المناسبة مقارنة بالمنتجات المستوردة.

ولا يقتصر دور سوق الخميس على كونه مساحة للبيع والشراء فحسب، بل يتجاوز ذلك ليصبح حاضنة حقيقية لتطوير الصناعات الغذائية والحِرفية المحلية، حيث يتيح للأسر المنتِجة فرصة عرض منتجاتها، وتحسين أساليب التصنيع والتغليف، والتعرّف على متطلبات السوق واحتياجات المستهلك، بما يسهم في الارتقاء بالمشاريع المنزلية وتحويلها إلى أنشطة إنتاجية أكثر استقرارًا واستدامة.

وتبرز منتجات الأسر المنتجة كإحدى الركائز الأساسية لنجاح السوق، لما تمثله من مصدر دخل مباشر لعشرات العائلات، خصوصًا النساء، فضلًا عن دورها في تعزيز ثقافة العمل والإنتاج، والاعتماد على الذات، وتحويل الجهود الفردية إلى نماذج اقتصادية صغيرة قابلة للنمو والتوسع.

ومع اقتراب شهر رمضان المبارك، تكتسب المنتجات الغذائية المحلية المعروضة في سوق الخميس أهمية متزايدة نظرًا لارتفاع الطلب على المواد الأساسية التي تدخل ضمن السلة الغذائية الرمضانية. ويبرز السوق في هذه المرحلة كمنصة مهمة لتوفير منتجات محلية آمنة وموثوقة تلبي احتياجات الأسر بجودة عالية وأسعار مناسبة، وتسهم في تخفيف الأعباء المعيشية وتقليل الاعتماد على المنتجات المستوردة.

وفي إطار إنجاح سوق الخميس والمهرجانات والمعارض على مستوى أمانة العاصمة، تتكامل الجهود بين مؤسسة بنيان التنموية، والجمعيات التعاونية، والسلطة المحلية، والجهات الداعمة، بما يسهم في تنظيم هذه الفعاليات بصورة أفضل، وتحويلها من أنشطة موسمية إلى منصات اقتصادية وتنموية أكثر استدامة، تعزز حضور المنتج المحلي وترسّخ ثقة المستهلك به.

ويؤكد سوق الخميس، بما يحمله من تجربة عملية ناجحة، أن دعم المنتجات الغذائية المحلية وتمكين الأسر المنتجة يمثلان خيارًا استراتيجيًا لتعزيز الأمن الغذائي، ودعم الاكتفاء الذاتي، وبناء اقتصاد محلي قائم على الإنتاج، ويجسّد أهمية الشراكة المجتمعية في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بأمانة العاصمة.

الأسر المنتجة... رافعة الاقتصاد الوطني وروح الأسواق الشعبية

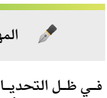

المهندسة: أفنان الحكمي

في ظل التحديات الاقتصادية التي يمر بها وطننا، تبرز الأسر المنتجة كأحد أهم أعمدة الاقتصاد المحلي، وقاعدة حقيقية لتنمية مستدامة تنطلق من داخل المجتمع. فهي ليست مشاريع صغيرة فحسب، بل طاقة إنتاجية متجذرة في ثقافتنا، قادرة على خلق فرص عمل، وتحريك الأسواق، وتعزيز الاكتفاء الذاتي.

إن دعم الأسر المنتجة يعني دعم الاقتصاد الوطني من القاعدة إلى القمة؛ فكل منتج يُصنع في المنزل أو الورشة الصغيرة يمثل قيمة مضافة تبقى داخل المجتمع، ويوفر دخلًا كريمًا يحفظ للأسرة استقلالها.

وتؤدي الأسواق الشعبية، مثل سوق الخميس في التحرير بأمانة العاصمة وغيرها من الأسواق في مختلف المحافظات، دورًا محوريًا في ربط المنتج بالمستهلك. فهي منصات اقتصادية واجتماعية تعكس هوية المجتمع وتبرز تنوع إنتاجه. كما وفرت المهرجانات التي أُقيمت في صنعاء وعدد من المحافظات مساحة مهمة لعرض منتجات الأسر المنتجة في مجالات الأغذية والمشغولات اليدوية والمنسوجات وغيرها، وأسهمت في تنشيط الحركة الاقتصادية وتعزيز فرص التسويق.

غير أن دعم الأسر المنتجة لا يقتصر على توفير منافذ للبيع، بل يتطلب منظومة متكاملة تقودها الجمعيات التعاونية متعددة الأغراض، تشمل التدريب، وتحسين الجودة، والتغليف، والتسويق، وتسهيل التمويل الميسر، إلى جانب الترويج الإعلامي الذي يعزز ثقة المستهلك بالمنتج المحلي.

كما أن حماية هذه المشاريع من إغراق الأسواق بالمنتجات المستوردة المنافسة تمثل ضرورة اقتصادية، خاصة في السلع التي يمكن إنتاج بدائل محلية لها. فإعطاء الأولوية للمنتج الوطني يسهم في تقليل فاتورة الاستيراد وتعزيز الأمن الغذائي والصناعي.

إن تمكين الأسر المنتجة خطوة أساسية نحو بناء اقتصاد مجتمعي مقاوم يقوم على استثمار المهارات والخامات الوطنية. فمستقبل الاقتصاد يبدأ من البيت المنتج والسوق الشعبي، وحين ندعم المنتج المحلي فإننا نرسخ دعائم اقتصاد وطني قوي ومستقل.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 149 | السبت 26 شعبان 1447هـ | 14 فبراير 2026م

النفوق المتأخر (Post-Release Mortality)

القبطان: عبدالرشيد عبدالغفور

يُعدّ النفوق المتأخر الجزء "الخفي" من الصيد الجائر الذي لا يظهر في الإحصاءات الرسمية؛ إذ يشير إلى نفوق الأسماك التي تنجو مؤقتًا من معدات الصيد، لكنها تموت لاحقًا متأثرة بالإصابات. ويُعرف هذا المفهوم عالميًا باسم Post-Release Mortality أو النفوق اللاحق.

أولًا: أنواع الإصابات القاتلة الناتجة عن معدات الصيد

1 - شباك المدود الوترية (الشباك الخيشومية/ المنصوبة)

طبيعة الضرر:

•جروح عميقة في الخياشيم تؤدي إلى نزيف داخلي واختناق لاحق.

•تمزقات في الزعانف والجسم تُسهّل حدوث التهابات بكتيرية وفطرية.

•فقدان القشور والطبقة المخاطية، مما يضعف المناعة الطبيعية للأسماك.

النتيجة:

تموت نسبة كبيرة من الأسماك التي تفلت من الشبك خلال ساعات أو أيام نتيجة النزيف أو الاختناق أو العدوى.

2 - الشباك القاعية (الجرف القاعي)

طبيعة الضرر:

•تهتك الأنسجة بسبب الاحتكاك بالقاع وبمكونات الشباك.

•ضغط شديد على الأعضاء الداخلية مثل الكبد والطحال والمثانة الهوائية.

•كسور محتملة في العمود الفقري أو الفك.

النتيجة:

تتعرض الأسماك لعدوى بكتيرية وتعفن في الجروح، ما يضعف قدرتها على السباحة والهروب من المفترسات، وينتهي الأمر بموت تدريجي.

4 - الخطاطيف والخيوط (حتى في الصيد التقليدي)

طبيعة الضرر:

•ابتلاع الخطاف يسبب تمزق المريء أو المعدة.

•التفاف الخيط حول الجسم أو الخياشيم يعيق التنفس.

النتيجة:

يموت كثير من هذه الأسماك بعد إطلاقها رغم نجاتها الظاهرية.

3 - السهام والرماح التي تُخطئ الهدف

طبيعة الضرر:

•ثقوب عميقة في الجسم.

•إصابات غير قاتلة مباشرة في العضلات أو الزعانف.

•بقاء رأس السهم أو شوكة مغروسة داخل الجسم.

ثانيًا: الآثار البيئية والبيولوجية على المخزونات السمكية:

يُعدّ هذا النفوق غير مُسجَّل إحصائيًا، إذ لا يُحتسب ضمن كميات الإنزال، لكنه يُمثّل استنزافًا حقيقيًا للمخزون السمكي. وهذا يعني أن الأرقام الرسمية للصيد تكون أقل من الواقع الفعلي لاستهلاك المخزون.

كما أن الأفراد الكبيرة المُخصبة (الأمهات) هي الأكثر تأثرًا، رغم أهميتها في التكاثر وإنتاج البيوض، وفقدانها يضعف القدرة الطبيعية للمخزون على التجدد.

ومن أبرز الآثار:

•حدوث خلل في التركيب العمري للمخزون السمكي.

•زيادة نفوق الأسماك المتوسطة والكبيرة وبقاء أسماك صغيرة غير ناضجة.

•ظهور مخزون يبدو "موجودًا" عدديًا، لكنه ضعيف إنتاجيًا.

•اضطراب السلسلة الغذائية نتيجة تغيّر توازن المفترسات والفرائس، ما يؤدي إلى زيادة أنواع على حساب أخرى واختلال النظام البيئي البحري.

الأثر الاقتصادي على الصياد:

يحدث هدر اقتصادي مباشر، إذ يظن الصياد أنه لم يصطاد شيئًا، بينما يكون قد فقد سمكة كان يمكن بيعها لاحقًا، كما يخسر جزءًا من رصيد المخزون المستقبلي، ما يؤدي إلى انخفاض الدخل على المدى المتوسط والطويل.

نسب النفوق المتأخر:

تشير دراسات دولية إلى أن:

•النفوق بعد الإفلات من الشباك يتراوح بين 20–60 % حسب النوع وشدة الإصابة.

•بعد الجرف القاعي قد يتجاوز 50% لبعض الأنواع القاعية.

•بعد الإصابة بالسهام أو الخطاطيف العميقة قد يصل إلى 30–70 %.

•وفي البيئات الحارة، مثل البحر الأحمر وخليج عدن، تتسارع العدوى، ما يرفع نسب النفوق غالبًا.

خلاصة

الإصابات التي لا تكون قاتلة فورًا تتحول إلى "موت صامت" للأسماك بعد الإفلات، ما يفاقم استنزاف المخزونات السمكية دون أن يظهر في الإحصاءات الرسمية، ويسرّع تدهور بعض الأنواع محليًا، ويضر بالصياد قبل غيره على المدى المتوسط.

وزير الحاتمي

الاقتصاد الأزرق.. بوابة اليمن نحو مستقبل سمكي واعد

يمتلك اليمن واحدًا من أهم الأشرطة الساحلية في المنطقة، يمتد على البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي، ويزخر بثروة بحرية هائلة قادرة - إذا أُحسن استغلالها - على إحداث نقلة نوعية في الاقتصاد الوطني. ولم يعد الحديث عن القطاع السمكي مقتصرًا على كونه نشاطًا تقليديًا للصيد، بل أصبح جزءًا من مفهوم حديث يُعرف بـ"الاقتصاد الأزرق"، الذي يقوم على استثمار الموارد البحرية بطريقة مستدامة توازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة.

إن التحول نحو الاقتصاد الأزرق يعني النظر إلى البحر كمصدر متكامل للفرص، بدءًا من الصيد المنظم، مرورًا بالتصنيع السمكي، وصولًا إلى الخدمات اللوجستية والتسويق والتصدير. فكل حلقة من هذه الحلقات تمثل قيمة مضافة تخلق وظائف جديدة، وتدعم المجتمعات الساحلية، وتُسهم في تعزيز الأمن الغذائي.

غير أن الاستفادة الحقيقية من هذه الثروة تتطلب تجاوز الأساليب التقليدية في إدارة القطاع، والانتقال إلى التخطيط العلمي القائم على البيانات والدراسات البحرية. فالمخزون السمكي ليس موردًا لا ينضب، وأي استغلال غير منظم قد يؤدي إلى تراجعه، وهو ما يفرض أهمية الالتزام بالممارسات الرشيدة، وتنظيم مواسم الاصطياد، وحماية مناطق التكاثر.

ومن أبرز الركائز التي يقوم عليها الاقتصاد البحري الناجح تطوير البنية التحتية، مثل مراكز الإنزال الحديثة، ومصانع الثلج، ومنشآت الحفظ والتبريد، لما لها من دور محوري في تقليل الفاقد ورفع جودة المنتج. كما أن الاستثمار في الصناعات التحويلية يسهم في مضاعفة العائد الاقتصادي بدلًا من تصدير المنتجات الخام.

ولا يمكن الحديث عن نهضة سمكية دون التطرق إلى العنصر البشري؛ فالصياد هو حجر الأساس في هذه المنظومة. إن دعمه بالتدريب، وتوفير المعدات المناسبة، وتحسين ظروف عمله، يعزز من كفاءته ويجعله شريكًا حقيقيًا في التنمية، لا مجرد عامل في سلسلة الإنتاج.

كما يبرز دور القطاع الخاص كشريك استراتيجي في دفع عجلة التطوير، إذ إن تشجيع الاستثمارات البحرية وتهيئة البيئة المناسبة لها يسهمان في إدخال تقنيات حديثة، وفتح أسواق جديدة، ورفع القدرة التنافسية للمنتج اليمني.

إن مستقبل القطاع السمكي في اليمن لا يعتمد فقط على وفرة الموارد، بل على حسن إدارتها، وعلى وجود رؤية واضحة تجعل من البحر رافدًا اقتصاديًا مستدامًا. فحين تتكامل الجهود بين التخطيط، والاستثمار، والحماية البيئية، يصبح هذا القطاع قادرًا على التحول إلى أحد أهم أعمدة الاقتصاد الوطني.

وفي ظل التحديات الاقتصادية الراهنة، يظل البحر فرصة متجددة لا تعرف النضوب، ورسالة تؤكد أن الاستثمار في الموارد الطبيعية بعقلية حديثة هو الطريق الأقصر نحو التنمية والاستقرار.

اليمن الزراعية
زراعية - تنموية - مجتمعية
أسبوعية - 12 صفحة
hafc.yemen@gmail.com

نائب رئيس التحرير: هيثم رفيق
مدير التحرير: محمد صالح حاتم
سكرتير التحرير: الحسين اليزيدي
الإخراج الفني: عبدالله داوود
العلاقات العامة: نايف المحدحني 774601517

يمكنكم التواصل بنا عبر الارقام ... 770988802 - 771862357

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 149 | السبت 26 شعبان 1447هـ | 14 فبراير 2026م

إرشـــادات هامـــة لحصـــاد فـــول الصويا بعـــد الحصـــاد: مـــن الحقل إلى التخزيـن الآمـن

اليمن الزراعية - المهندس مبارك الشدادي

يعـد فـول الصويـا مـن المحاصيـل الهامـة لمـا لـه مـن قيمـة غذائيـة وزراعيـة كبيـرة. وللحصـول علـى محصـول عالـي الجـودة وزيـادة قيمتـه التسـويقية، يحتـاج المـزارع إلـى اتبـاع خطـوات دقيقـة أثنـاء الحصـاد ومـا بعـده. يقـدم هـذا الإرشـاد أهـم الممارسـات لضمـان نضـج المحصـول، وسـلامة البـذور، وحفظهـا لفتـرات طويلـة دون فقـد للجـودة.

أولاً: معاملة الحصاد لمحصول فول الصويا

علامات نضج المحصول:

تبـدأ علامـات نضـج فـول الصويـا باصفـرار أوراق الجـزء السـفلي مـن النبـات وتسـاقط بعضهـا، وامتـلاء القـرون وتحـول بعضهـا إلـى اللـون البنـي، وتظهـر هـذه العلامـات قبـل أسـبوعين مـن الحصـاد.

عملية الحصاد (الجني):

قبل الحصاد، يجب مراعاة ما يلي:

-مراقبـة المحصـول عنـد اكتمـال نضجـه، حيـث يـدل اصفـرار الأوراق وتسـاقطها علـى نضـج المحصـول.

-تجنـب الحصـاد المبكـر لتقليـل نسـبة الحبـوب غيـر المكتملة.

-عـدم تأخيـر الحصـاد لتجنـب فقـد الحبـوب الناتـج عـن انفـراط القـرون.

-يُفضـل الحصـاد فـي الصبـاح الباكـر عنـد نضـج 95 % مـن القـرون، وتحولهـا إلـى اللـون البنـي الفاتـح، مـع سـقوط أكثـر مـن 75 % مـن الأوراق.

-بعـد الحصـاد، تُنقـل الحبـوب علـى شـكل حـزم وتوضـع فـي المجـران أو الطرابيـل لمـدة 7 أيـام مـع التقليـب اليومـي للتهويـة ومنـع التعفـن.

ثانيـاً: معاملـة مـا بعـد الحصـاد لمحصـول فـول الصويـا

1 -عملية الدراس:

بعـد جفـاف المحصـول، يُـدرس باسـتخدام الطـرق التقليديـة أو الآليـة المناسـبة، ثـم تُغربـل البـذور يدويـاً لفصـل الشـوائب والطيـن ورفـع درجـة النظافـة.

2 -تجفيف وتخزين فول الصويا:

•يجـب خفـض محتـوى الرطوبـة إلـى مسـتوى آمـن للتخزيـن، مـع المحافظـة علـى خصائـص البـذور وجودتهـا.

•يمكـن تخزيـن البـذور لمـدة تصـل إلـى أربـع سـنوات إذا كانـت نسـبة الرطوبـة 10 %. لا يُنصـح بالتخزيـن إذا تجـاوزت الرطوبـة 13 % قبـل التجفيـف.

•يجـب تجفيـف البـذور المعـدة للزراعـة بدرجـات حـرارة منخفضـة لتجنـب قتـل الأجنـة، ممـا يحافـظ علـى قدرتهـا علـى الإنبـات.

•عنـد تخزيـن البـذور علـى هيئـة كومـة، يجـب تقليبهـا باسـتمرار لمنـع التعفـن.

•يمكـن معالجـة البـذور بالمبيـدات الفطريـة إذا لـم تتوفـر شـروط التخزيـن المثاليـة، ويفضـل القيـام بذلـك مباشـرة بعـد الحصـاد.

نصائح هامة للمزارع:

١-عنـد تخزيـن البـذور للزراعـة، يمكـن إضافـة مسـحوق البسـباس الجـاف فـي أعلـى البرميـل قبـل الإغـلاق.

٢-تجنـب تخزيـن البـذور بجانـب المـواد الكيميائيـة أو المبيـدات.

٣-يجـب أن تكـون المخـازن نظيفـة، جافـة، جيـدة التهويـة، وخاليـة مـن مصـادر الرطوبة،وخاليـة مـن الحشـرات والفئـران، وسـهلة الملأ والتفريـغ.

*الإدارة العامة للبرامج والأنشطة الإرشادية

الطفيليات الخارجية – الإصابة بالدودة الحلزونية

المهندس أشرف عبدالقوي فلاح

تعريف المرض

الـدودة الحلزونيـة مـرض جلـدي طفيلـي وبائـي يصيـب الحيوانـات، ويسـبب خسـائر كبيـرة فـي الثـروة الحيوانيـة، وقـد ينتقـل أحيانًـا إلـى الإنسـان. وينتـج هـذا المـرض عـن يرقـات ذبابـة طفيليـة تُعـرف بذبابـة الـدودة الحلزونيـة، حيـث تتغـذى اليرقـات علـى الأنسـجة الحيـة مسـببة مـا يُعـرف بظاهـرة "التدويـد".

الصفات الشكلية:

أولاً: صفات الذبابة

•كبيرة نسبيًا.

•لونها أزرق مائل إلى الأخضر.

•حجمهـا يقـارب ضعـف حجـم الذبابـة المنزليـة.

•فتـرة حياتهـا بعـد النضـج لا تتجـاوز أسـبوعًا تقريبًـا.

ثانياً: صفات اليرقة

•دودية الشكل.

•تتغـذى علـى الأنسـجة أو الأعضـاء الحيـة فـي جلـد الحيـوان.

•تضـع أنثـى الذبابـة البيـض علـى حـواف الجـروح الناتجـة عـن أي سـبب، مثـل:

•أماكن لدغ القراد.

•كسر القرون.

•جَزّ الصوف.

•مـكان السـرة عنـد الحيوانـات حديثـة الـولادة.

•أي جروح أو خدوش أخرى.

طرق الانتقال:

•تناول طعام ملوث باليرقات.

•وجـود جـروح مكشـوفة فـي جسـم الحيـوان.

•الاتصـال المباشـر بيـن الحيوانـات السـليمة والمصابـة.

أعراض الإصابة:

•مهاجمـة اليرقـات للأنسـجة الحيـة ممـا يـؤدي إلـى التهابهـا وتعفنهـا.

•حكة شديدة.

•ظهـور مـا يشـبه الدمـل (قيـح) فـي الحالات المتقدمة.

•إفرازات صديدية ذات رائحة كريهة.

•فقدان الشهية.

الوقاية:

•تعقيم جروح الحيوانات فور حدوثها.

•الحفـاظ علـى النظافـة الدائمـة للحظائـر وجسـم الحيـوان.

•الـرش الـدوري للحيوانـات بمحاليـل قاتلـة للطفيليـات الخارجيـة.

•تركيـب شـبك علـى نوافـذ الحظائـر لمنـع دخـول الحشـرات.

•حمايـة الحيوانـات مـن الجـروح، وإزالـة الأشـواك والأدوات الحـادة مـن الحظيـرة.

•التفتيـش اليومـي للحيوانـات صباحًـا وعنـد الذهـاب إلـى المرعـى والعـودة منـه للكشـف المبكـر عـن أي جـروح أو خـدوش ومعالجتهـا فـورًا.

•تجنب ضرب الحيوانات.

•تنظيف الحبل السري عند المواليد.

•عـزل الحيوانـات المصابـة والإسـراع فـي علاجهـا.

العلاج:

•قـص أو حلـق الشـعر أو الصـوف حـول الجـرح.

•تنظيـف الجـرح بأحـد المطهـرات ا لمنا سـبة .

•إزالـة اليرقـات مـن الجـرح ووضعهـا فـي وعـاء يحتـوي علـى مـاء مغلـي لقتلهـا.

•عـدم تـرك اليرقـات تسـقط علـى الأرض مطلقًـا.

•وضـع بـودرة السـيبرمثرين أو حقـن/ اسـتخدام دواء الإيفرمكتيـن فـي الجـروح التـي تحتـوي علـى يرقـات.

•تكرار المعالجة بعد ثلاثة أيام.

•يمكـن دهـن الجـروح بالفازلين، حيـث يمنع وصـول الهـواء إلـى اليرقـات ويجبرهـا علـى الخـروج إلـى سـطح الجلـد، ممـا يسـهل إزالتهـا (مـع اسـتخدام قفـازات طبيـة)، ثـم تنظيـف الجـرح جيـدًا.

توصية عامة:

يجـب تكثيـف الجهـود مـن قبـل الجهـات المختصـة والجمعيـات والمربيـن لمكافحـة هـذه الحشـرة والقضـاء عليهـا فـي المنطقـة، مـن خـلال تعزيـز إجـراءات النظافـة، واسـتخدام المصائـد المناسـبة للحـد مـن تكاثـر الذبـاب.

*الإدارة العامة للبرامج والأنشطة الإرشادية

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 149 | السبت 26 شعبان 1447هـ | 14 فبراير 2026م

حكايـة أسـرة لـم تستسـلم

أسـرة علـي الشـرفي مـن بـذرة الحاجـة إلـى زيـت الأمـل

اليمن الزراعية: خاص

بـدأت حكايـة أسـرة علـي الشـرفي مـن حاجـة بسـيطة وصادقـة: عمـلٌ شـريف يحفـظُ الكرامـة ويوفّـر لقمـة عيـش مـن خيـرات الأرض. لـم يكـن هنـاك رأس مـال أو تجهيـزات، بـل إرادة قويـة للابتعـاد عـن الانتظـار والمسـاعدات، فاختـارت الأسـرة طريـق اسـتخراج الزيـوت الطبيـة الطبيعيـة، رغـم علمهـا المسـبق بصعوبتـه وكلفتـه العاليـة. قبـل الوصـول لأي نتيجـة، خاضـت الأسـرة رحلـة طويلـة مـن البحـث والتجربـة، تكبّـدت خلالهـا خسـائر مؤلمـة. ومـع شـحّ المـواد الخـام، جـرى جلـب ثمـار التيـن الشـوكي إلـى البيـت، الـذي تحـوّل تدريجيًـا إلـى ورشـة عمـل متواضعـة، حيـث بـدأت خطـوات الإنتـاج الأولـى بإمكانـات محـدودة جـدًا.

غيـاب الآلات جعـل العمـل يدويًـا شـاقًا؛ فصـل البـذور، غسـلها، وتجفيفهـا اسـتنزف وقتًـا وجهـدًا كبيريـن مقابـل كميـات قليلـة. فشـلت المحـاولات الأولـى لاسـتخراج الزيـت، وواجهـت الأسـرة رفـض المعاصـر وخسـائر متكـررة، لكنهـا واصلـت المحاولـة حتـى نجحـت أخيـرًا فـي إنتـاج زيـت عالـي الجـودة بعـد صبـر طويـل.

رغـم القيمـة العلاجيـة الكبيـرة لزيـت بـذور التيـن الشـوكي، اصطدمـت الأسـرة بضعـف الوعـي المجتمعـي وقلـة الطلـب. ولضمـان الاسـتمرار، وسّـعت نشـاطها بإنتـاج زيـوت أخـرى مثـل السـدر والسمسـم بالتعـاون مـع مزارعيـن محلييـن، ليكـون ذلـك سـندًا ماديًـا يحمـي المشـروع الأساسـي.

آمنـت الأسـرة بـأن لا شـيء يُهـدر؛ فحوّلـت لبّ التيـن الشـوكي إلـى خـل عضـوي، واسـتفادت مـن بقايـا البـذور كمقشـرات طبيعيـة، وطـوّرت خلطـات علاجيـة للشـعر مـن مكونـات طبيعيـة متنوعـة. هـذا النهـج خلـق منتجـات متعـددة مـن مصـدر واحـد، وقلّـل الخسـائر قـدر الإمـكان.

كان المشـروع أسـريًا بامتيـاز؛ الأب فـي تأميـن المتطلبـات، الأم فـي التنفيـذ اليومـي، والبنـات فـي تحسـين الجـودة بخبراتهـن العلميـة. ورغـم أن التسـويق كان التحـدي الأصعـب وأثقـل الخيبـات، لـم تتوقـف الأسـرة. قصتهـم ليسـت عـن ربـح سـريع، بـل عـن صبـر، وتعب صامـت، وإيمـان بـأن الاسـتمرار نفسـه إنجـاز، وأن العمـل الصـادق لا يضيـع.

أيام المعالم	المعالم الزراعية						المنازل الشمسية وفترة مكوث الشمس فيها			
	المعلـم		مـن		إلـى		إسم المنـزلة	تدخل من يوم		تخرج منها في يوم
13	عشاء خامس الصوااب	12	فبراير	24	فبراير		سعد السعود	8	فبراير	20	فبراير

يقول علي ولد زايد:

عَـلِّـمْ وَسْـتَـبِـفْ

رئيس التحرير
وجدان صدام الحداد

ALYEMEN ALZEIRAEIA
اليمن الزراعية

تصدر عن: المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

الإنتاج المنزلي، هذا حاصل في كثير من الدول، يعني: تسعى الكثير من الأسر إلى أن تنتج في المنزل الكثير من الأشياء: تنتج الكثير من المواد الغذائية، تنتج الكثير أيضاً من مواد التنظيف، تنتج أشياء كثيرة من احتياجاتها الأساسية.
وبالتالي تكون في عملية إنتاجها محققة للاكتفاء الذاتي، في توفير أكثر الأشياء، يعني:
- يمكن أن يكون لديك بقرة، وأن تنتج من حليبها الزبادي، وأن تنتج من حليبها الزبدة، وأن تنتج من حليبها الجبنة.
- وأن تنتج مختلف المنتجات يعني، حتى الحلويات.
- ممكن أن يكون لديك مزرعة، وتنتج منها أشياء كثيرة.
- بل يمكن أن تشتري بعض المحاصيل الزراعية، وتنتج منها في المنزل المربيات، ومختلف الأشياء.
أشياء كثيرة.

السيد القائد/ عبدالملك الحوثي

السبت 26 شعبان 1447هـ | 14 فبراير 2026م | اسبوعية | 12 صفحة | العدد 149

www.agri-yemen.net agri-yemen Yemen_Books

(الجزء الثاني)

رحلتي لزيارة التجارب الناجحة للجمعيات الزراعية بمحافظة الحديدة

عادل شلي

نستكمل في هذا الجزء ما بدأناه في العدد السابق من رصد لانطباعات الزيارة الميدانية للجمعيات التعاونية الزراعية متعددة الأغراض بمحافظة الحديدة، حيث نواصل توثيق المشاهدات المباشرة وما عكسته من تجارب عملية واعدة في تنمية العمل التعاوني الزراعي.

وصلنا نقطة البوطة ـ مع شروق الشمس وأشعتها الذهبية البديعة تمسح النوم عن سنابل الدخن، فتزهو مختالة بجمالها، فتتراقص العصافير وتشدو بأعذب الألحان ـ فشاهدنا عددًا من الشباب الذين يقومون باستقبال الحليب من أهالي القرية، يضعون الكمامات على وجوههم والقفازات المعقمة بأيديهم، ويقومون بوزن الحليب وفحصه وتسجيل البيانات في سجلات خاصة بذلك، ثم يقومون بصبّه في قدور معدنية كبيرة تشبه الدوح الفخاري، إلا أنها من المعدن، مغطاة بقطعة قماشية بيضاء تُستخدم كمرشّح لتنقية الحليب من أي شوائب.

وبعد المشاهدة الحسية، قام بعض الإخوة بتوجيه الأسئلة، وكان المتصدر لذلك هو رئيس جمعية شهارة الزراعية التعاونية، الأستاذ القدير/ عبدالحكيم زيد، حيث سُئل عن الوزن ونوع القماش المستخدم كفلتر لتنقية الحليب... وإلخ.

وتصدى للإجابة أحد الشباب الذين يعملون في استقبال الحليب، ولم يكتفِ بالإجابة عن الأسئلة فقط، وإنما وضّح لنا طبيعة عمل النقطة وكيف بدأت من 20 لتر، ثم 200، ثم 2000 لتر، والآن 5000 ألف لتر، وعدد الأسر المستفيدة... وإلخ.

فشعرتُ من خلال حديثه المتدفق والمرتب، كخبير متخصص في مجاله، أنه المسؤول عن نقطة البوطة لاستقبال الحليب.

وعندما سألتُ أحد المنسقين للرحلة عن مؤهله، أخبرني أنه مزارع عادي، وكل خبرته اكتسبها من خلال العمل، وأن كل الإجراءات التي يقومون بها في نقطة التجميع فهموها من خلال الممارسة والعمل.

وشاهدنا العمل الدؤوب للشباب المسؤولين عن استقبال الحليب في نقطة البوطة، وقدوم المربين إليهم من كل الاتجاهات، كبارًا وصغارًا، كلٌّ حسب إنتاج أبقاره.

ثم انتقلنا إلى أحد الأحواش التي يتم فيها تربية الأبقار، والتي تعتبر الحلقة الأولى في السلسلة، فوجدنا العديد من الأبقار، منها المحلي ومنها المهجن.

وسألنا عن كمية الحليب التي تنتجها والأعلاف التي تأكلها، فأشار بيده إلى الحقل الذي أمام الحوش، وأخبرنا أنه يستخدم، إلى جانب العلف الأخضر، علفًا مفرومًا ومجففًا.

وأما عن كمية الحليب الذي تنتجه مزرعته فقال:الحمد لله والشكر.

وعلمنا من خلال منسقي الرحلة أن أغلب المزارعين متحفظون عن ذكر كمية الحليب التي تنتجها أبقارهم، وذلك خوفًا من العين والحسد.

شاهدتُ إحدى الأبقار البلدية، فتذكرت بقرة أمي التي كانت تسميها «سيلانة»، وكيف بكت عليها عندما باعها أبي ودخلنا من البلاد إلى مدينة حجة، وتذكرت التبيع الذي كان يرعاه ابن عمي ماجد، والذي باعه عمي بعد أن أصبح ثورًا كبيرًا في سوق شرس، وطلع به أحد الجلابة إلى حجة، وكنا نلعب في قاع الحلة، فشاهد ماجد وجرى باتجاهه، فخاف الجلابة أن يرتعه، فكانوا يهزرون الحبل، فأخذه منهم وجرى باتجاهه، وأول ما وصل إليه تحول من ثور هائج إلى ثور وديع يتمسح فيه ويحدق بعينيه الواسعتين في صاحبه ورفيقه، فسحبه الجلاب وهو يعانقه، فغرقت عين الثور وعين ماجد ابن عمي وعيوننا جميعًا بالدموع.

هيّجت رؤية البقرة البلدية في ذلك الحوش بداخلي الأشجان، وأدركت العلاقة الحميمية للفلاح مع أبقاره ومواشيه، والتي بسببها عذرت صاحب الحوش وكل مربي للأبقار لعدم ذكره لمقدار إنتاج أبقاره من الحليب، وذلك بسبب حبه وشعوره بأن بقرته أو أبقاره صارت جزءًا من أسرته، بل كأحد أفرادها.

حدثتُ أحد المنسقين عن الرحلة بالذكريات والمشاعر، فأخبرني أنه سُئل إحدى النساء المربيات للأبقار عن مقدار حبها لبقرتها، فقالت له إنها لا تقدر أن تصفه، ولكنها تشعر أنها كأحد أولادها، بل إن ولدها إذا تزوج استقل في بيت لحاله وانشغل بزوجته وأولاده ونساها، أما بقرتها فإنها لا تنساها.

وعلى وقع الشجن والذكريات ركبتُ الباص، ولم أشعر إلا والإخوة يطلبون منا النزول لأننا وصلنا إلى مركز تجميع الحليب بمديرية المنصورية.

وأول ما وقع بصري، بعد نزولي من الباص، على وايت كبير عليه خزان مكتوب: «استراتيجية توطين الحليب والألبان».

وقلت في نفسي: وايت للحليب! ونظرت في عين أحد المنسقين وكأنه فهم ما يجول بخاطري، فأجاب:

إيه، بمعنى: نعم، وايت للحليب.

فقلت: الحمد والشكر لله الذي مد في عمري إلى أن رأيت وايتًا للحليب.

والتقطتُ صورة للوايت، وقام رفاق الرحلة يتصورون ويعملون برعة بجواره، وسبب ذلك أننا شاهدنا من قبل وايتًا للماء ووايتًا للغاز أو للبترول والديزل، أما وايت للحليب فهذه أول مرة.

واتصلت بابنتي تبارك، آخر العنقود، وأخبرتها أني لقيت وايتًا للحليب، فاستغربت... وقالت: صدق.. صدق..!

قلت: نعم.

فقالت: صوّره...

يتبع في العدد القادم

موجهات حكيمة

الدكتور : رضوان الرباعي *

الاهتمامُ بالاقتصادِ المجتمعيِّ

في ظلِّ هيمنة الاقتصاد الرأسماليِّ على العالم والذي تعدَّدت وتنوّعت النظمُ والأساليبُ والطرقُ المتّبعةُ في إدارة الاقتصاديات، وهو ما تسبّبَ في ظهور عالم غير متكافئ وغير عادل من حيثُ مستويات المعيشة، وإزاحة المفاهيم الأخلاقية والمصلحة الجماعية، وهنا كان لزامًا الوقوفُ ضدَّ هذا المشروع والحدُّ من توسّعه وانتشاره وسيطرته على الاقتصاد العالميِّ من خلال تفعيل الاقتصاد المجتمعيِّ التشاركيِّ.

حيثُ يُعدُّ الاقتصادُ المجتمعيُّ هو طوقُ النجاة للشعوب، والتحرُّرُ من الهيمنة الرأسمالية، والذي يُعدُّ نواةً للاقتصاد المقاوم ودعامةً من دعائم الاقتصاد الوطنيِّ، والذي يسهمُ في رفع الإنتاج المحليِّ، وتشغيل الأيادي العاملة، ويقضي على الفقر والبطالة، ويقلّلُ من الاعتماد على الاستيراد من الخارج.

ويتميّزُ الاقتصادُ المجتمعيُّ بقدرته على الصمود في مواجهة الأزمات والحروب وتعزيز المشاركة الاقتصادية، بل إنَّه الوسيلةُ الأهمُّ في تحقيق الاكتفاء الذاتيِّ، والذي يعملُ على استثمار الموارد المحلية الاستثمارَ الأمثلَ، والاعتمادَ عليها كموادٍّ خام للإنتاج والتصنيع، وهو بذلك يحافظُ على رأس المال داخلَ المجتمع.

إنَّ السببَ في صمود الاقتصاد اليمنيِّ خلالَ سنوات العدوان والحصار يعودُ الفضلُ بعدَ الله سبحانهُ إلى طبيعة الاقتصاد اليمنيِّ القائم على الاقتصاد المجتمعيِّ المتمثّل في القطاع الزراعيِّ، والذي ساهمَ بشكل كبير في الصمود والثبات وعدم الانهيار في ظلِّ توقّف معظم القطاعات الاقتصادية الحكومية والخاصّة ومنها قطاعُ النفط والغاز والسياحة والنقل وغيرها، ورغمَ الحرب الاقتصادية التي مارسَها العدوُّ ولا زالَ حتى يومنا هذا، ومنها نقلُ أعمال البنك المركزيِّ إلى عدن وتوقّفُ المرتبات، إلا أنَّ الاقتصادَ لم ينهَرْ، كما كان يخطّطُ له الأعداءُ.

ولذلك جاءت موجهاتُ السيّد القائد عبد الملك الحوثيِّ -يحفظُه اللهُ ويرعاه- بالاهتمام بالقطاع الزراعيِّ واستغلال المقوّمات التي تمتلكُها اليمنُ، ودعم الأسر المنتجة، والتوسّع في إنشاء الجمعيات التعاونية الزراعية، ودعم وحماية المنتج المحلّي، وتحسين جودته والاهتمام بالصناعات التحويلية وتوطين الصناعات الغذائية، وهو ما ساهمَ في زيادة الإنتاج والتقليل من الاعتماد على المنتجات الخارجية.

كلُّ هذه الخطوات ستعملُ على دعم الاقتصاد المجتمعيِّ والتحوّل نحوَ الاقتصاد المقاوم والذي يُعدُّ أهمَّ أنواع الاقتصاديات، التي ستكسرُ الهيمنةَ الرأسماليةَ، والتحرّرَ من الاستعمار الغذائيِّ، وستفشلُ الحربَ الاقتصاديةَ التي يعتمدُ عليها العدوُّ في إخضاع الشعوب وإذلالها.

مقال كتبه الشهيد الدكتور رضوان الرباعي ونشر في العدد 84 بتاريخ 30 ربيع الآخر 1446هـ- الموافق 2نوفمبر 2024م